معالم الفكر التربوي
للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

الدكتورة
زينب شاكر الواسطي

معالم الفكر التربوي للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

الدكتورة
زينب شاكر الواسطي

المقدمة :ـ

مثلت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الأنموذج الأكمل والمثل الأعلى الذي صاغته الأنوار الإلهية والرسالة المحمدية منهجاً وسلوكاً في واقع المجتمع الإسلامي.

فجسدت المرأة المؤمنة الكاملة ونتلمس هذا جلياً وواضحاً خلال استقراء سيرتها عليها السلام في مختلف الأبعاد الاعتيادية، فلم تكن المرأة ذات الأخلاق العادية بل امرأة روحانية ملكوتية تتحلى بأخلاق الوجود الإنساني من خلال ما قدمه الرسول صلى الله عليه وآله من صيغ التعظيم والتبجيل لشخص الزهراء في سنته فكانت أحب الناس إليه.

وعليه فأنها مثلت المدرسة العلمية التي تبقى تعطينا ثمارها عبر مراحل الحقب التاريخية بأفكارها الوقادة ومشعلاً تنهل منه الأجيال، فجاءت دراستنا لتسليط الضوء على جانب مهم من إسهاماتها القيمة الفعالة المتمثل بدورها التربوي وأثره في واقع المجتمعات.

فقسمت الدراسة إلى محورين أفردنا المحور الأول ليوضح منابع تكوين فكرها عليها السلام في حين خصص المحور الثاني ليوضح دورها في الجانب التربوي.

وختاماً نرجو أن نكون قد وفقنا في مساهمة يسيرة نافعة من سيرة الزهراء عليها السلام الخالدة.

المحور الأول: منابع تكوين فكر السيدة فاطمة عليها السلام :ـ

إن أردنا دراسة سيرة الصديقة الطاهرة[١] نشاهد فوق هذه الكلمات والبحث عن منابعها الأصيلة وحسبها سمواً وشرفا.

فقد تربت في حجر أبيها محمد صلى الله عليه وآله وتغذت بأدبه وأدبه من رب السماء امتثالاً لقوله (أدبني ربي فأحسن تأديبي)[٢] وأمها خديجة رضي الله عنها المرأة الفاضلة ذات الشرف الأصيل في مكانتها وعلو منزلتها ومن كلامها نتعرف على مقدار عظمتها فتقول رضي الله عنها في وصيتها لما اشتد مرضها "أني قاصرة في حقك فاعفني يا رسول الله صلى الله عليه وآله فيجيبها النبي صلى الله عليه وآله حاشا وكلا ما رأيت منك تقصيراً فقد بلغت جهدك وتعبت في داري غاية التعب ولقد بذلت أموالك في سبيل الله[٣].

فنشأت السيدة عليها السلام في ظل هذه الأرواح النرجسية والنفوس الأبية البالغة الأثر.

فتجدها عليها السلام منذ نعومة أظفارها تتهيأ استعداداً لدورها الرسالي المحمدي فحظيت من أبيها كنيتها (أم أبيها) من أيثار ومكانة نستخلصها من أحاديثه صلى الله عليه وآله قوله (من أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني)[٤] فلم تقتصر محبتها للنبي صلى الله عليه وآله بل دعى الأمة الإسلامية على حبها وفضلها إذ قال الرسول صلى الله عليه وآله (أخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة)[٥]، ومن عبارات الثناء التي يقف الفرد إمامها وقفة إجلال وتأمل قوله صلى الله عليه وآله "هي روحي التي بين جنبي"[٦].

وعليه فإن المتصحف للكتب والمراجع يجد أنها لم تنقل الشيء الكبير عنها إلا اليسر منه ولربما يرجع في ذلك لقصر عمر الزهراء عليها السلام وعلى الرغم من ذلك استلهمنا منها النصائح والإرشاد فذكرها الحسين بن روح[٧] أنها خصت بخصلتين خصها الله بها: أنها ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وسل رسول الله صلى الله عليه وآله منها

ولم يخصها بذلك إلا بفضل إخلاص عرفه من نيتها)[٨].

فقامت بالدور العظيم والذي يعكس لنا عظمة المرأة الفاضلة وبعيداً عن الأجواء والأحوال السياسية والحوادث الجسام وأشد المحن التي مرت بها الزهراء عليها السلام[٩]، فلا بد أن نلمس جانباً من أثرها الفكري فارتقت الصديقة عليها السلام لتكون وعاءً ينهل من علمها بعاطفتها الجمة.

المحور الثاني: دورها في الجانب التربوي.

أدت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام دوراً متميزاً منذ فجر صباها واكتسبت من مناهل النبوة ومنزل الوحي لتكون من العالمات بل أصبحت مصدراً من مصادر العلم والفكر في الإسلام، وكانت للعناية الإلهية والنفحات الربانية فاهتم بتربيتها أبوها المصطفى صلى الله عليه وآله واقترنت بسيد البلغاء وعلم الأوصياء باب مدينة العلم علي بن أبي طالب عليه السلام والتي أبدت من خلاله ما كان متعلقاً بشؤونها العلمية والعملية وأحكام النساء ضمن معالم وعلوم الشريعة[١٠].

فعلمها كان هبة منزل من رب العالمين وورد عن أم المؤمنين عائشة في السيدة فاطمة عليها السلام ما رأيت أحداً أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها"[١١] وقولها أيضاً "ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ولا هدياً وحديثاً برسول الله في قيامه وقعوده من فاطمة ..."[١٢] وعليه جاءت إسهامات الزهراء عليها السلام التربوية المتمثلة لعظمة النبوة وخلود الرسالة المحمدية منبع نور الهداية وسبل النجاة واستكمالاً لجوانبها العلمية المتعددة أردت الخوض وإبراز نفحة من سيرتها وإسهاماتها للجانب التربوي أوردته على النحو التالي:

أولاً: تكوين شخصية الطفل.

ارتقت السيدة فاطمة عليها السلام لتكون وعاءً ينهل من أخلاقها السماوية ومنبعها فحرصت على تربية أولادها تربية خالصة فكانت تعامل أولادها معاملة

الرجال في التخاطب والتحاور معهم[١٣].

إن اتباع النهج الفاطمي للتربية يخلف الشخصية المتزنة ويتمتع بمكانة مرموقة في الأسرة والمجتمع فينشأ الطفل على الطموح والاستقلال والثبات على خلاف الأمهات اللاتي يتبعن أسلوب عدم السماح لأبنائهن للتعبير عما بداخلهم من إبداء الرأي ومشاعرهم فيعملن على قتل روح الشخصية والاستقلال.

فيذكر أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله :"كنت ألاعب الحسن بن علي عليه السلام وهو صبي- بالمداحي- فإذا أصابت مدحاته قلت: احملني فيقول: أتركب ظهراً حمله رسول الله صلى الله عليه وآله فاتركه، فإذا أصابت مدحاتي مدحاتي: لا أحملك كما لا تحملني فيقول: أو ما ترضى إلا تحمل بدناً حمله رسول الله صلى الله عليه وآله فاحمله"[١٤].

فاحمله"[١٤].

فالتربية البيئية هي إحدى المجالات التطبيقية والعملية التي يكون لها الأثر المهم والعميق في تكوين شخصية الطفل في جميع أدوار حياته وتوجيهات أفراده يتمثل بالتربية الجميلة[١٥].

فلا ريب أن تلاقي الأفكار المحمدية الوقادة ونور الزهراء عليها السلام وتربيتها انعكاساتها وأثرها في الفكر الأوربي وأوساطها فبرز علماء النفس والاجتماع لدراسة تأثير البيئة الاجتماعية (enviro ment ocializ atioh) في تكوين شخصية الفرد فيؤكد الفيلسوف الانكليزي جون لوك[١٦] (john lock) أن أساس نمو الشخصية ونضجها وتحولها إلى شخصية معتدلة وبشكل سليم خلال مدة الطفولة ولاسيما في السنوات الخمس من العمر ويوافق ذلك ما ذهب إليه الطبيب النفسي الفريد ادلر (alfred adler) حيث أشار أن المحرك للإنسان في الدرجة الأولى هي العوامل الاجتماعية فالشخصية تتكون بالبيئة التي ينمو فيها الإنسان[١٧].

ثانياً: التربية على أساس الإيمان.

التربية على أساس الإيمان تصلح أحوال الأفراد وتثبّت قلوبهم على قول الحق ونبذ الباطل[١٨]. فكانت الزهراء عليها السلام في بيتها المتواضع مناراً ساطعاً للإيمان ومشكاة هداية الحق[١٩]، فعملت الزهراء عليها السلام في تربية أولادها وتغذيتهم بلبنها الطاهر وغذتهم لرسالة جدهم العظيم وبرزت معالم تربيتها لأولادها فذاك الحسن عليه السلام فبعد رحيل والدته عليها السلام وهو بعمر الصبا دخل أدراج مرحلة متشابكة من الصراعات والاضطرابات لكنه ظل يسير على طريق الهداية والإيمان ويقتفي أثارها فعلى الرغم من وفاة أبيه عليه السلام ودسائس الخوارج وتحديات جيش الشام حمل على الكفر وطريق الاعوجاج بقيادة معاوية بن أبي سفيان إلا أن ظروف التي أحاطت به أدت به إلى قبول الهدنة للحفاظ على الخلص من أصحابه وحقن دماء المؤمنين[٢٠].

فها هنا أصبحت الزهراء عليها السلام أنموذجاً وصورة ناصعة للنبي صلى الله عليه وآله في جميع خطواتها الرسالية الإيمانية ومواقفها الحيادية فجاهدت الزهراء عليها السلام بأعلى مستويات الجهاد وتحدياته جاهرة بالكلمة الحق والموعظة الحسنة وتربيتها لأبنائها للحفاظ على الإسلام ومصير الأمة[٢١].

ففكرها التربوي الإيماني يعد جزءاً مهماً من الفكر الإنساني المتراكم عبر التاريخ المتسم بشموليته واتساع أفكارها المنبثقة من رحم الدين الحنيف وهذا ما نلاحظه في أفكار التربويين العرب أمثال الغزالي[٢٢] فجاءت رسالته (رسالة أيها الوالد) والتي اشتملت على العبادات وما يستحب أن يبتعد عنه الفرد من الأخلاق السيئة وما أن يتبعه الفرد من طاعة وعبادة وحسن الخلق ويعمل هذا الكتاب رسالة خلقية اجتماعية دينية قد أرسلها الغزالي لتلميذ قديم له واستشهاده بأقوال الرسول صلى الله عليه وآله وتحديد الشروط الأساسية ليسلك الفرد طريق الحق[٢٣].

وجاءت أفكار كار منهايم[٢٤] (١٨٩٣-١٩٤٧م) لاسهامته العلمية التي جاء بها لعلم اجتماع التربية في أثرها للسيطرة على المجتمع وبلورة قيمه ومقاييسه وتوجيه مساراته نحو الأهداف الإيمانية حول الأسس الإنسانية للتربية بمساعدة المؤسسات كالأسرة باعتبارها المجال الواسع وأماكن العبادة[٢٥].

ثالثاً: الاستقامة (straightness).

إن استمرار الإسلام وبقاء رسالة السماء وحفظ القرآن الكريم ومنهاجه القويم وهذا ما كان يراه النبي المصطفى صلى الله عليه وآله في ابنته فاطمة عليها السلام من خلال تطلعه إلى أفاق المستقبل الذي سيكون لولدها عليه السلام فكان يكرمها ويحترمها ويكنيها بأم أبيها[٢٦].

فحرصت السيدة عليها السلام على حمل اللقب وتوظيفه لخدمة الأمة الإسلامية من خلال تربيتها لأبنائها اللذين أصبحوا مناراً يقتدى به وإشعاعاً براقاً ينير درب الأجيال فلنشأتها على الاستقامة في السلوك فرتبهم على قول الحق وعدم الخذلان فالزهراء عليها السلام كانت تشارك الإمام علي عليه السلام عملياً في تطبيق المبادئ التي نشأت عليها، ولا يجدر بي تقدم صورة قيمة التي جعلت الإمام الحسين عليه السلام يأبى الخضوع لمعسكر الظلم والانحراف والفسق المتمثل بيزيد بن معاوية ويقود النفر القليل من المؤمنين فجاءت كلماته مدوية في آذانهم حين قال عليه السلام: "إلا وان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنين الذلة والسلة.. وهيهات منا الذلة[٢٧].

وتتجلى الاستقامة والتهذيب في الحديث الذي دار مع أمير المؤمنين عليه السلام من قبل ابنته زينب عليها السلام حين أجلسها مع أخيها العباس رضي الله عنه يوماً، وقال الإمام عليه السلام للعباس رضي الله عنه قل واحد! فقال واحد. فقال: قل: اثنان!

قال: استحي أن أقول باللسان الذي قلت واحد : اثنان! فقبل علي عليه السلام

عينيه، ثم التفت إلى زينب عليها السلام فقالت:

- يا أبتاه، أتحبنا؟

قال: نعم يا بنيتي، أولادنا أكبادنا!

فقالت: يا أبتاه حبان لا يجتمعان في قلب المؤمن: حب الله وحب الأولاد، وان كان البد فالشفقة لنا والحب لله خالصاً[٢٨].

إن المتمعن للحوار الذي دار بينهم يدلل عن مدى وعي وفكر الطفلة الصغيرة من أن حديثها نابع من تربية والدتها عليها السلام.

وهذه الأفكار الإيمانية تتماشى مع رواد علم الاجتماع التربوي وعلى رأسهم فازلي سوفو منسكي[٢٩] (١٩١٩ - ١٩٧٠م) من أبرز تعاليمه الشهيرة التي نادى بها تتمحور على ضرورة تشجيع الأطفال على العلم والمعرفة وحثهم على إبداء آرائهم بكل صراحة ليكونوا سعداء في مهامهم وتنمية فهمهم والرغبة في أن يكونوا أناساً صالحين لشعبهم ووطنهم وأمتهم[٣٠]، كما يعتقد بان أهم مرحلة يمر بها الإنسان في حياته هي مرحلة الطفولة فأهميتها لا تنطوي على كونها مرحلة يتهيأ فهمها الطفل لمرحلة النضوج والإكمال بل تنطوي على كونها مدة متفردة وجميلة في حياته بحيث لا يمكن نسيانها مطلقاً[٣١].

يتضح مما ذكره أعلاه أن التربية الحقة تلك القيم النبيلة والممارسات الصحيحة التي تكون منذ الصغر هذه آفاق التربية التي كان صدى انعكاساتها على واقع المجتمع.

رابعاً: الاعتماد على النفس (assara ance).

الاعتماد على النفس من الشروط الأساسية لتكامل الفرد، وإن المرء مرهون

بأعماله امتثالاً لقوله تعالى ﴿قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[٣٢] وقوله ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[٣٣] أي أن الفرد مرهون بعمله الذي اكتسبه من عملية التربية (التنشئة الاجتماعية) التي مر بها الفرد والتنمية الحقة أعماله استناداً لقول الإمام علي عليه السلام (الشرف بالهمم لا بالرمم البالية)[٣٤] ودخولاً لبيت النبوة فإن الإمام علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام اشتركا في تربية أولادهما عليهم السلام على أتباع الخط الجهادي الإيماني والاعتماد على النفس فتجسدت التربية السليمة موقف عقيلة بني هاشم السيدة زينب عليها السلام يوم كربلاء (واقعة الطف) فتحلت صفاتها من الحكمة والصبر والشجاعة فقد أعدها البيت النبوي الشريف لتحمل هكذا مهام جسام واستقبال الضحايا المقدسة وما واجهته من انتهاك الجيش الأموي لركبها فمواقفها قد تباينت خطبها في الكوفة والشام التي كان لها الأثر البالغ في إيقاظ الجماهير وتوجيه عقولهم وقلب موازين الأمور في الدولة فكانت خطبها أشد من وقع السيف[٣٥] والمسؤولية تباينت للاعتماد على النفس وكفالة العيال وإيصالهم إلى بر الأمان والحفاظ على الركب الحسيني.

ويجدر القول أنها فريدة في عصرها بل هي الأعجوبة الدنيا قلب يتحمل الآهات والأحزان، فهذا يدلل على أنها ورثت الخصال الحميدة وتلقت دروس التربية الراقية فما تقول في هذه الأم التي أنجبت وأرضعت بنتاً امتازت بالنضج العقلي المبكر واكتسبت المواهب والفضائل من صدر أشرف أمهات العالمين، فهي كما قال لها الإمام السجاد عليه السلام (أنت عالمة غير معلمة، وفهمة غير مفهمة)[٣٦].

إن لهذه المواقف والتغيرات والظروف التي تطرأ على الفرد والمجتمع تأثير على سلوك الإفراد فالطبيعة البشرية بحاجة إلى توجيه فاتباع الدين والقيم والعادات وسيلة لمقاومة الظروف وضبط السلوك في حالات معينة فجاءت أفكار دوركايم[٣٧] في تلقي الأطفال دروس الاعتماد على أنفسهم منذ سن

الصغر ويتجلى ذلك من خلال التربية[٣٨].

كان بيتها المدرسة الأولى حسب تصوري في الإسلام لتخرج جل من الإبطال الأباة بأتباع أدق التعاليم الإسلامية التي تلقتها الزهراء عليها السلام في بيت الوحي والرسالة والشكل الآتي يوضح فكر السيدة الزهراء عليها السلام التربوي :

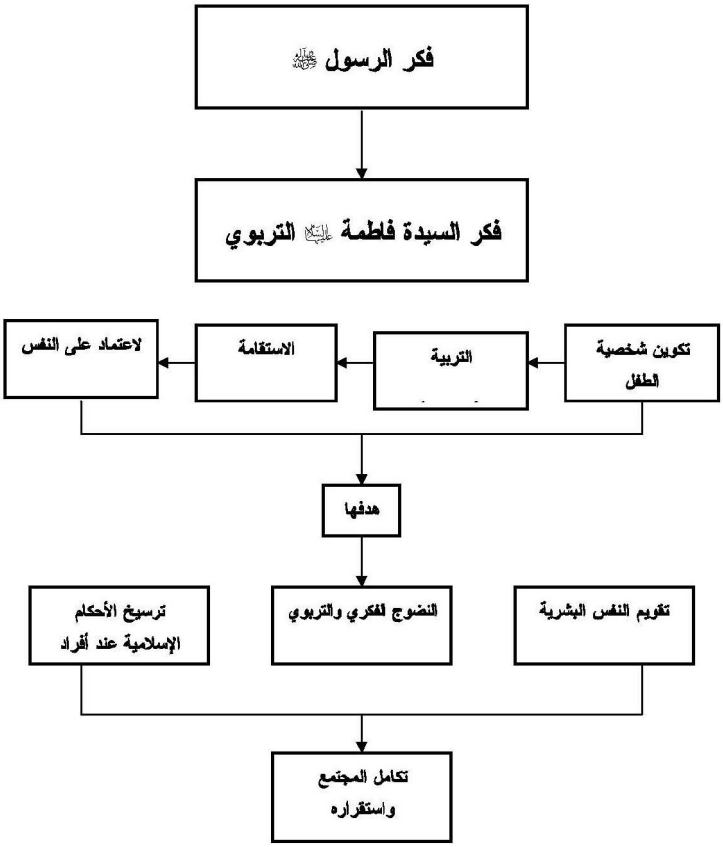

الخاتمة :ـ

من خلال البحث توصلت الدراسة لبعض الاستنتاجات أهمها:

١. تربت السيدة الزهراء عليها السلام في بيت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط الوحي فمثلت الأنموذج المتكامل في التربية.

٢. جاءت أفكارها التربوية الوقادة في تربية وتحصين أولادها من أجل الحفاظ على الدين الإسلامي.

٣. ظهرت مساهمتها التربوية الفعالة في إبراز مجتمع إسلامي يستوحي قيمه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

٤. عملت السيدة فاطمة عليها السلام على تحقيق مجتمع إسلامي تسوده الفضائل السامية والعدل والمساواة تغلب فيه قوة المنطق على منطق القوة.

٥. عمل أولادها الأئمة عليهم السلام في السير على نهجها وبناء قواعد ومرجعيات تنظيمية يرتكز عليها.

هوامش البحث

(١) سميت فاطمة عليها السلام بالطاهرة لطهارتها من كل دنس ومن كل رفث ومارات قط يوماً حمرة ولا نفاساً امتثالاً لأية التطهير التي خص بها بيت النبوة أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وعن الإمام الباقر عليه السلام عن أبائه أنما سميت فاطمة بنت محمد عليها السلام الطاهرة لطهارتها من كل دنس ومن كل رفث. ينظر: سورة الأحزاب، آية ٣٣؛ المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، دار أحياء الكتب الإسلامية، (قم، د.ت)، ج٤٣، ص١٩.

(٢) الإمام علي بن أبي طالب (ت ٤٠هـ/٦٦٠م)، نهج البلاغة، شرح: محمد عبده، (بغداد، ٢٠٠٥م)؛ المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج١٦، ص٢١٠.

(٣) الكفائي، محمد كاظم، الزهراء في السنة والتاريخ(خاص في الفتنة الكبرى)،(لبنان، ٢٠٠٢)، ص١٨٨؛ حسين علي، حياة السيدة خديجة من المهد إلى اللحد، ط١، مكتبة الهلال، (بيروت، ٢٠٠٥)، ص ٤٤-٤٥.

(٤) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، الإمامة والسياسة، تحقيق: علي شيري، (قم، ١٤١٣هـ)، ج١، ص٣١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٢٨، ص٣٥٨، ج ٢٧، ص ١١٦.

(٥) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن احمد (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م)، المعجم الصغير، دار الكتاب العربي، (بيروت، د . ت)، ص٧٠؛ الخوارزمي، أبو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد المركي

(ت٥٦٨هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، تحقيق: مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٤٢١هـ)، ص١٣٨؛ المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج٢٧، ص٦٥.

(٦) الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١هـ/٩٩١م)، الامالي، نشر الاعلمي للمطبوعات، (بيروت، ١٤٠٠هـ)، ص١٧٥.

(٧) الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي ثالث النواب والسفراء للغيبة الصغرى للإمام الحجة المهدي عجل الله فرجه بدأت سفارته سنة ٣٠٥هـ/٩١٧م كان من أوثق واصدق واعرفهم بالأمور فكان حلقة الوصل بين الإمام عليه السلام وبين شيعته وأتباعه توفي سنة ٣٢٦هـ/٩٣٧م بعد أن دامت سفارته (٢١) سنة ومرقده اليوم في بغداد ينظر: الصدر، محمد محمد صادق، موسوعة الإمام المهدي (تاريخ الغيبة الصغرى)،(قم، ١٤٢٦ه)، ج١، ص٣٤٨؛ الحسني، عادل، دليل العتبات والمراقد في العراق، ط١، دار المؤرخ العربي، (بيروت، ٢٠١٠)، ص٩٠.

(٨) الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، الغيبة، تحقيق: عبد الله الطهراني، نشر مؤسسة المعارف، (قم، ١٤١١هـ)، ص٣٨٨.

(٩) الاميني، إبراهيم، فاطمة الزهراء عليها السلام المرآة النموذجية في الإسلام، مؤسسة أنصاريان،(قم، ٢٠٠٣)، ص٣١.

(١٠) أي أن المرآة المسلمة الناجحة يجب أن تتمتع بثقافة أسلامية عالية والعلوم نوعان: فرض عين – تتعلم به أسس العبادات والعقائد وقواعدها والسلوك الإسلامي العام وأسس تربية الأولاد وتدبير أعمال المنزل، وفرض كفاية: يحتاج لهذه العلوم في المجتمع من طب اختصاص النساء والأطفال وممرضات ومدرسات إلى غير ذلك من أنواع التعليم الذي يلزم المرآة أن تتعلمه. ينظر: محمد، صلاح عبد الغني، الحقوق العامة للمرآة، مكتبة دار العربي للكتاب، (بيروت، لا.ت)، ص١١٩؛ الجرجاني، علي بن محمد (ت٨١٦هـ/١٤١٣م)، التعريفات، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، (بيروت، ١٩٨٧)، ص١١٨.

(١١) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء تحقيق: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٣)، ج٢، ص١٣١؛ الزرندي، جمال الدين محمد بن يوسف الحنفي (ت٧٥٧هـ/١٣٥٦م)، نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين، مكتبة أمير المؤمنين العامة، (النجف، ١٩٥٨)، ص ٥٥٨.

(١٢) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ/ ٨٦٢م)، سنن الترمذي، تحقيق: احمد محمد شاكر، دار أحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٠٣هـ)، ج٥، ص٣٦١.

(١٣) الميلاني، السيد فاضل الحسني، فاطمة الزهراء عليها السلام أم أبيها، ط٩، مؤسسة البلاغ، (بيروت، ٢٠٠٤)، ص١٠٠.

(١٤) الطبرسي، ميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م)، مستدرك الوسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ط١، ١٤٠٨هـ، ج٢، ص٧١٧.

(١٥) الكليني، أبي جعفر محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م)، الكافي، دار الكتب الإسلامية (طهران، ١٣٩١هـ)، د١، ص٢٢٧.

(١٦) يعد من ابرز علماء الاجتماع الانكليز يعد من أوائل المنظرين في حقل علم اجتماع التربية أهمية الأسرة في تكوين السلوك والأخلاق والشخصية عند الأفراد واعتقد من الواجبات الأخرى للتربية تطوير الحالة الفكرية والجسمية صنف العديد من المؤلفات أهمها (أفكار حول التربية – مقاله في العقل البشري –آراء في التربية). ينظر: شفيق، محمود عبد الرزاق، تاريخ التربية، دار النهضة العربية،(القاهرة/ ١٩٦٨)،ص٢٠٢؛ ناظم، حسن وآخرون، المجتمع المدني، ط١، (بغداد، ٢٠٠٧)، ص٢٢.

(١٧) د. إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع التربوي، دار وائل،(عمان، ٢٠٠٥م)، ص ٩٠ وما بعدها.

(١٨) المجلسي، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج٤، ص١٧٨.

(١٩) الميلاني، فاطمة الزهراء عليها السلام، أم أبيها، ص١٠١.

(٢٠) ينظر: آل ياسين، الشيخ راضي، صلح الحسن، منشورات الشريف الرضي، ط١، (قم، ١٤١٤هـ)، ص٣٧ وما بعدها.

(٢١) الأصفهاني، عوالم العلوم، ج١، ص١٢٠؛ مصطفى، خميس، الزهراء سيدة النساء (نفحات من سيرتها وحياتها)، ط١، الغدير للطباعة، (بيروت، ٢٠٠١)، ص١٠٧.

(٢٢) أبو حامد محمد بن احمد (٤٥٠ – ٥٠٥هـ) (١٠٥٨- ١١١١م) يعد من علماء الإسلام ولد بقرية غزالة التابعة لمدينة طوس بخراسان درسه المنطق والفلسفة وأصول الفقه وغيرها من العلوم وكان من طلاب العلم المتميزين عند إمام الحرمين ضياء الدين الجويني الذي تلقى العلوم على يده. ينظر: شمس الدين، احمد، حياة الغزالي (أثاره وفلسفته) ط١، (دار الكتب العلمية، لا. ت)، ص٩٢؛ د. العسكري، كفاح صالح، الفكر التربوي والنفسي عند الغزالي، دار الشؤون العامة، ٢٠٠٠)، ص٢٠٠ وما بعدها.

(٢٣) عبد الرحمن، بديوي، مؤلفات الغزالي، وكالات للمطبوعات، (الكويت، ١٩٧٧)، ص١١٤.

(٢٤) ولد في مدينة بودابست عاصمة المجر وتلقى دراسته الأولية والعليا فيها والمانيا متخصصاً في موضوعي الفلسفة وعلم الاجتماع ومن أشهر مؤلفاته (علم اجتماع التربية – عالم العلم والمعرفة – الايدولوجيه والطوبائية) ينظر: د. أحسان محمد الحسن، رواد الفكر الاجتماعي، مطبعة دار الحكمة (بغداد، ١٩٩١)، ص٢٩؛

mannheim, k, socialogy of education,london, 1962,p.153.

(٢٥) د. أحسان، رواد الفكر الاجتماعي، ص٣٠.
(٢٦) الهمداني، احمد الرحماني، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله ط٣، (قم، ١٤٢٠)، ص٢٠٥؛ الابطحي، السيد حسن،أنوار الزهراء عليها السلام (بطحاء، ١٤٠٠)، ص١٨.
(٢٧) الطبرسي، مستدرك الوسائل، ج٢، ص٦٣٥.
(٢٨) الطبرسي، مستدرك الوسائل، ج٢، ص٦٣٥.
(٢٩) ولد في أوكرانيا وتلقى دراسته العلمية فيها اشتهر في حقل تعليم الأطفال وبدوره في حقل المناهج الجامعة صنف عدداً من الكتب أهمها (امن قلب للأطفال – ولادة مواطن – اجتماعات التربية – التربية والقيم الاجتماعية والسياسية). ينظر: د. أحسان، علم الاجتماع التربوي، ص١٤٣؛ Sukhomlinsky, v,. on education, moscow,1977,p.q.
(٣٠) د. صبيح، نبيل، دراسات في التربية المقارنة، دار الثقافة، (القاهرة، ١٩٨١)، ص٣٩.
(٣١) عاقل، فاخر، التربية قديماً وحديثاً، دار العلم،(بيروت، ١٩٧٤)، ص١٢٠ وما بعدها.
(٣٢) سورة التوبة، آية ١٠٥.
(٣٣) سورة المدثر، آية ٣٨.
(٣٤) نهج البلاغة، ج٣، ص١٢٠.
(٣٥) ينظر: ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م)، اللهوف في قتلى الطفوف، المطبعة الحيدرية، (النجف، ١٩٥٠)، ص٧٨ وما بعدها.
(٣٦) الطبرسي، أبو منصور احمد بن علي بن آبي طالب (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م)، الاحتجاج، مؤسسة الاعلمي،(بيروت، لا.ت)، ص١٩٦؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، ج٢، ص٤٥.
(٣٧) ولد في فرنسا عام ١٨٥٨م ويعد من أشهر علماء الاجتماع وخاصة في الجانب الاقتصادي وخلال عمله استطاع تأليف عدة كتب أشهرها (أحكام الطريقة الاجتماعية - تقيم العمل - ....) ينظر: د. أحسان، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الطليعة، (بيروت، ١٩٨٨)، ص١٩.
(٣٨) د.الجميلي، فتحية عبد الغني، الجريمة والمجتمع، جامعة بغداد، ١٩٩١، ص١٨١.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم .
١. الإمام علي بن أبي طالب (ت ٤٠هـ/٦٦٠م)، نهج البلاغة، شرح:محمد عبده، (بغداد، ٢٠٠٥).
٢. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، دار أحياء الكتب الإسلامية، (قم، د.ت).

٣. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ / ٨٨٩م)، الإمامة والسياسة، تحقيق: علي شيري، (قم، ١٤١٣).
٤. الطبراني، أبو القاسم سيلمان بن احمد (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م) المعجم الصغير، دار الكتاب العربي، (بيروت، د. ت).
٥.الخوارزمي، أبو مؤيد الموفق بن احمد بن محمد المركي (ت٥٦٨هـ/١١٧٢م)، المناقب، تحقيق: مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٤٢١هـ).
٦. الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي (ت٣٨١هـ/ ٩٩١م) الامالي، نشر الاعلمي للمطبوعات، (بيروت، ١٤٠٠هـ).
٧. الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، الغيبة، تحقيق: عباد الله الطهراني، نشر مؤسسة المعارف، (قم، ١٤١١هـ).
٨. الجرجاني، علي بن محمد (ت ٨١٦هـ / ١٤١٣م)، التعريفات، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، (بيروت، ١٩٨٧).
٩.الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٩٣).
١٠.الزرندي، جمال الدين محمد بن يوسف الحنفي (ت٧٥٧هـ/١٣٥٦م) نظم السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول السبطين، مكتبة أمير المؤمنين، (النجف، ١٩٥٨).
١١. الترمذي، أبو عيسى محمد عيسى (ت٢٧٩هـ/٨٦٢م)، سنن الترمذي، تحقيق: احمد محمد شكر، دار أحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٠٣هـ).
١٢. ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت ٦٦٤هـ/١٢٦٥م)، اللهوف في قتلى الطفوف، المطبعة الحيدرية، (النجف، ١٩٥٠).
١٣. الطبرسي، أبو منصور احمد بن علي (ت٥٦٠/١١٦٥م)، الاحتجاج، مؤسسة الاعلمي، (بيروت، لا.ت).
١٤. د. الجميلي، فتحية عبد الغني، الجريمة والمجتمع، جامعة بغداد، ١٩٩١.
١٥. الكفاني،محمد كاظم، الزهراء في السنة والتاريخ (خاص في الفتنة الكبرى)، (لبنان،٢٠٠٢).
١٦. حسين، علي، حياة السيدة خديجة من المهد إلى اللحد، ط١، مكتبة الهلال، (بيروت، ٢٠٠٥).
١٧. الصدر، محمد محمد صادق، موسوعة الإمام المهدي (تاريخ الغيبة الكبرى)،(قم، ١٤٢٦هـ).
١٨.الحسني، عادل، دليل العتبات المراقد في العراق، ط١، دار المؤرخ العربي، (بيروت،٢٠١٠).
١٩. الاميني، إبراهيم، فاطمة الزهراء عليها السلام، المرآة النموذجية في الإسلام، مؤسسة أنصاريان،(قم، ٢٠٠٣).

٢٠. الميلاني، السيد فاضل الحسني، فاطمة الزهراء عليها السلام أم آبيها، ط٩، مؤسسة البلاغ، (بيروت، ٢٠٠٤).
٢١. الطبرسي، ميرزا حسين النوري (ت١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)، مستدرك الوسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٤هـ.
٢٢.شفيق، محمود عبد الرزاق، تاريخ التربية، دار النهضة العربية، (القاهرة، ١٩٦٨).
٢٣. ناظم، حسن وآخرون، المجتمع المدني، ط١، (بغداد، ٢٠٠٧).
٢٤. د. أحسان محمد الحسن، علم الاجتماع التربوي، دار وائل، (عمان، ٢٠٠٥).
رواد الفكر الاجتماعي، مطبعة دار الحكمة، (بغداد، ١٩٩١).
٢٥. آل ياسين، الشيخ راضي، صلح الحسن، منشورات الشريف الرضي، ط١، (قم، ١٤١٤هـ).
٢٦. مصطفى، خميس، الزهراء سيدة النساء (نفحات من سيرتها وحياتها)، ط١، الغدير للطباعة، (بيروت، ٢٠٠١).
٢٧.شمس الدين، احمد، حياة الغزالي (أثاره وفلسفته)، ط١، (دار الكتب العلمية، د .ت).
٢٨. د. العسكري، كفاح صالح، الفكر التربوي والنفسي عند الغزالي، (دار الشؤون العامة،٢٠٠٠).
٢٩. عبد الرحمن، بديوي، مؤلفات الغزالي، وكالات للمطبوعات، (الكويت، ١٩٧٧).
٣٠. الهمداني، احمد الرحماني، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله، ط٣، (قم، ١٤٢٠هـ).
٣١. الابطحي، السيد حسن، أنوار الزهراء، (بطحاء، ١٤٠٠هـ).
٣٢. د. صبيح، نبيل، دراسات في التربية المقارنة، دار الثقافة (القاهرة، ١٩٨١).
٣٣. عادل، فاخرة، التربية قديماً وحديثاً، دار العلم، (بيروت، ١٩٧٤).
34.mannheim k, socialoy of education, 1962.
35.sukhomlinsky, on education, moscow. 1977.